

1- تأملات في سورة الحجر

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله جل وعلا في - [00:00:00](#)

محكم التنزيل بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء. وتقدم لنا الكلام على المقطعة تلك ايات الكتاب وقرآن مبين. فالله عز وجل يخبرنا بان هذه الايات هي ايات كتابه وقرآنه الذي انزله على رسوله - [00:00:20](#)

صلى الله عليه وسلم وان هذا القرآن بين. بين في اخباره فاخبره صدق كن وبين في احكامه فاحكامه عدل. ثم قال جل وعلا ربما يود الذي انا كفروا لو كانوا مسلمين. وهذا متى في يوم القيامة؟ عندما يعاينون الحق - [00:00:50](#)

ويتبين لهم الصواب ويرون انهم يذهب بهم الى النار. نعوذ بالله وان اهل الايمان واهل الاسلام يدخلون الى جنات الخلد الى جنات النعيم. فعندئذ الكفار يندمون ويتمنون انهم لو كانوا مسلمين. فنسأله جل وعلا ان - [00:01:20](#)

حقوق ايماننا وان يثبتنا على اسلامنا وان يتوفانا على احسن الحالات يا كريم يا رب العرش العظيم. ثم قال جل وعلا ذوهم اي يا محمد يأكل ويتمتعوا ويلههم الامل وهذا كله في الحياة الدنيا. فسوف يعلمون يعلمون مغبة - [00:01:50](#)

امرهم وعاقبة فعلهم في يوم القيامة. نعوذ بالله من ذلك. ثم قال جل وعلا وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. ما اهلك الله جل وعلا من قرية من القرى - [00:02:20](#)

يدخل في ذلك المدن وليس الامر كما جاري عليه الامر الان من التفريق ما بين القرية والمدينة وان المدينة اكبر فول واذا سمى الله عز وجل مكة ام القرى. فيدخل فيها - [00:02:40](#)

كل البلاد وكل المدن اذا اهلكها جل وعلا ما يهلكها الا ولها كتاب معلوم شيء مقدم وان هذا مكتوب عنده جل وعلا. وان وقت اهلاكهم في الوقت الفلاني وفي اليوم الفلاني وفي الساعة الفلانية. فكل ذلك معلوم عند الله - [00:03:00](#)

جل وعلا وليس هذا تعالى الله عن ذلك مثل خلقه الذين يبتدئون اعمالهم وتجد ان تجد اننا يعني مرة نقول نريد ان نفعل كذا ومرة نقول نريد ان نفعل كذا - [00:03:30](#)

اول نجزم بشيء ثم نفعل ماذا؟ خلاف هذا الشيء شيء اخر. نعم. اما ربنا جل وعلا فهو الكامل جل وعلا في كل شيء. ومن ذلك فيما يتعلق بعلمه للغيب جل وعلا. فكل شيء - [00:03:50](#)

عنده له كتاب معلوم. ولذا قال بعد ذلك ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون فهم لا يسبقون اجلهم الذي اجل لهم. كما انهم لا يتأخرون عن اجلهم الذي وقت له - [00:04:10](#)

نعم ثم يخبر الله عز وجل عن الكفار مبينا ضعف عقولهم ومبينا شدة ضلالهم. قال عز وجل وقالوا يا ايها الذين نزل عليه الذكر وهو نبينا صلى الله عليه وسلم انك لمجنون. فنعوذ بالله من ذلك وهو اعقل الناس عليه الصلاة والسلام - [00:04:30](#)

مع ذلك انظر الى سفاهة عقول هؤلاء يقولون انك لمجنون وهو لم يأت الا بالحق لم يأت الا بالخير لهم. وما فيه مصلحة لهم في الدنيا وفي الآخرة. وقالوا يا ايها - [00:05:00](#)

الذي نزل عليه الذكر وهو القرآن العظيم. فهذا القرآن من اسمائه انه ذكر. وانه من اسمائه الذكر ومن صفاته انه ذكر نعم ففيه تذكرة نعم للقلوب الحية واما القلوب الميتة فنعوذ بالله - [00:05:20](#)

انك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين. الملائكة بيد من؟ بيد الاتيان بالملائكة بيد الله عز وجل ليس بيد الرسول صلى

الله عليه وسلم وليس بيدي احد - 00:05:40

من خلقه. ولذا قال جل وعلا ما نزل الملائكة نحن الا بالحق وما كانوا اذا نزلت الملائكة لانها تكون هنا منزلة بعذابهم نعوذ بالله من ذلك. ثم قال جل وعلا - 00:06:00

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وتقدم ان الذكر هو القرآن العظيم فالله جل وعلا انزل هذا القرآن وكما قال جل وعلا انزله بعلمه فهذا القرآن من علم الله جل وعلا - 00:06:20

وان له لحافظون. الله عز وجل حافظ كتابه من التحريف ومن التغيير ومن التبديل وتقدم لنا ان اهل الكتاب قد خوفوا كتابهم وانها قد حرفوا كتبهم وان هذا التحريف مرجعه الى امرين. اما تحريفهم بالالفاظ واما تحريف بالمعاني. لا - 00:06:40
يغيرون اللفظ ولكن لا يوقظون بمعناه الصحيح. وانما يقولون ان له معنى كيت خلاف المعنى الصحيح. ومن ذلك فيما يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم. فكتبوا بعض صفاته عليه الصلاة والسلام وغيروها وبدلوها. فيما يتعلق بالاخبار به عليه الصلاة والسلام -

00:07:10

ما لم يغيروه قالوا هذا لا ينطبق على محمد ابن عبدالله عليه افضل الصلاة والتسليم. نعم واما قرآننا القرآن الذي انزله الله جل وعلا على نبيه صلى الله عليه وسلم فهو محفوظ - 00:07:40

من حيث اللفظ ومن حيث المعنى. وقد قال عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالمعنى لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره الى قيام الساعة. نعم. ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من هذه الطائفة المنصورة - 00:08:00

اخبر ايضا عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الثابت عنه عليه الصلاة والسلام انهم في اكناف بيت المقدس مقدس اكناف يعني حول بيت المقدس. ونرجو ان المجاهدين الان الذين يجاهدون في فلسطين وفي غزة - 00:08:20

خاصة انهم نعم. ان ما جاء في الاحاديث ينطبق عليهم. ينطبق عليهم. نعم نسأله جل وعلا ان ينصرهم نصرا مؤزرا وان يمكن لهم في الارض وان يدحوا اليهود ومن معه ان يدحر اليهود ومن عاونهم من الامريكان والبريطانيين وغيرهم. نسأله جل وعلا - 00:08:40

ان يجعل الدائرة عليهم يا كريم. كما اني اسأله جل وعلا ان يفرج عن اخواننا في غزة وفي فلسطين عامة نعم نسأله عز وجل ان يفرج عنهم فيقبل شهدائهم ويعافي مرضاهم - 00:09:10

ويكسو عاريهم ويطعم جائعهم ويشفي مريضهم جل وعلا. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:09:30